التفكير الوقائي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

همسة جاسم محمد **أ.د نبيل عبد العزيز البدري**

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم النفسية والتربوية

المستخلص:

التفكير الوقائي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة .

يهدف البحث الجالي الى :-

1- التعرف على التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية .

2- دلالة الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية .

3- دلالة الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي العلمي الأنساني) وتقويم دلالته الاحصائية .

واشتملت عينة البحث (841) طالب وطالبة من كليات جامعة تكريت ولمختلف المراحل ولكلا الاختصاصات العلمية والانسانية واختبرت بطريقة عشوائية، وتبنت مقياس (العكيدي 2020) للتفكير الوقائي المكون من (40) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل يمثل احدهما الحل الصحيح ويعطى 2 والاجابة الخاطئة يعطى (1)،وتم استخراج الخصائص السايكومترية (التميز ،الصدق ،الثبات) للمقياس. وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس حيث بلغ الثبات لمقياس التفكير الوقائي (0,546).

وتوصل الباحثان للنتائج الاتية :-

1- ان الطلبة تتمتع بمستوى منخفض في التفكير الوقائي .

2- ليس هناك فروق في التفكير الوقائي بين الطلبة ذكور واناث .

3- هناك فروق في التفكير الوقائي بين الطلبة ولصالح ذوي الاختصاص الانساني

Abstract:

Preventive thinking and its relationship to some variables among university students

The objectives of the Current search are as follows: -

1- explores preventive thinking among university students and evaluates its statistical significance.
2- Recognize the differences in the level of preventive thinking among university students according to the gender variable and evaluates its statistical significance.
3- Recognize the differences in the level of preventive thinking among university students according to the variable of the (humanitarian and scientific academic specialization) and evaluate its statistical significance.

The research sample included (841) male and female students from different undergraduate programs at Tikrit University, whether their majors are humanitarian or scientific. The research participants were recruited randomly. The researcher adopted a recent scales introduced by (Al-Akidi 2020) for preventive thinking which consist of (40) items each of which has three choices. One of these choices represents the correct answer and is giving a weight of 2 while the remaining choices are false and each is given one. The psychometric properties (Excellence, honesty, reliability) of the scales where extracted by the researchers. Afterward the researcher presented the scale to a group of specialized experts in educational psychology,

measurement and evaluation, to extract the relevant psychometric properties. The reliability of the preventive thinking scale was (0,546).

The researcher reached the following results:

1- The students maintain a low level in preventive thinking.
2- No differences observed in term of preventive thinking among males and females.
3- Certain differences detected in term of preventive thinking between students. The differences are in favor of humanitarian specialization students.

Based on the results of the research, the researcher recommended the following:-

1- Raise awareness of the importance of preventive thinking across all academic programs.
2- Encourage educational institutions and research center to conduct similar research studies covering preventive thinking.
3- Give due care to the education of children and students in particular on means of prevention and protection against risk of the surrounding environment.
4- . Establish research centers as well as human resources centers that address the negative thinking through introduction of preventive thinking.

مشكلة البحث

أن الله سبحانه وتعالى قد ميز الانسان عـلى سائر المخلوقات الأخرى بما يمتلك من امكانيات عقلية كبيرة، وهو دائم التفكير في كل لحظة وان البعض يرى بأن الاحلام التي يحلمها الفرد في الليل ماهي إلا حالة التفكير التي يعيشها خلال التفاعل اليومي . وينظر للتفكير على أنه نعمة من جانب ونقمة من جانب اخر، فعندما يفكر بشكل ايجابي لمواجهة المشكلات فانه يتغلب عليها ويقوم بحلها فهي نعمة ، ويحقق أهداف وغايات، ويعمل على تحقيقها مطوراً بذلك ذاتة وأسلوب حياته يكون من أفضل النعم عليه. ولكن اذا حصر تفكيره في زوايا ضيقة جداً، فانه يكون سلبي ويبحث في قضايا وأمور ليس لهُ علاقة بها، وهو يعمل على تضخيم الأمور وإعطائها أكثر من حجمها، فتجدهُ دائم التفكير ولايهدأ، ولا يستريح لحظة واحدة، فهو دائم التوتر والقلق بسبب حساباتهِ الزائدة، وتفكيرهُ السلبي، عندها يكون تفكيرهُ نقمة عليهِ. (العتوم،230:2018)

ان الأنسان من خلال التفكير الوقائي يطور القرارات والاحكام التي يتخذها الافراد بالتعامل مع (covid-19) اوغيرة من الاوبئة والاعتبارات المقدمة لمواجهة هذا الوباء وأستخدام مجموعة من الافكار والوسائل التي من الممكن استخدامها لدعم الرفاهية العقلية والنفسية والاجتماعية. وان التفكير الوقائي يعمل على مواجهة اي مخاطر محتملة .

وللأسف لايُحسن بعض الطلبة التفكير حتى على مستوى الجامعة وذلك ليس لأنهم يفتقرون الى مهارات الذكاء و تنقصهم بعض القدرات العقلية، نسمع في اكثر الاحيان من طلبة الدراسات العليا مقولة عن ماذا أبحث فلم يتبقى موضوع ولم تتناولهُ البحوث ومن هذه العبارة نسمعها بأستمرار، ويدل هذا استسلاماً منهم بعدم التفكيروالتجديد والتأمل.

لذا ان مشكلة البحث تكمن في جوانب كثيرة تتجلى في قصور عمليات التفكير لدى طلبة في المراحل الدراسية المختلفة ،وقد اكدت نتائج الابحاث على ضرورة تعليم التفكير

واساليبة وانواعة وتمكين الطلبة من التعامل السليم مع متطلبات الحياة واعدادهم للتغيرات السريعة للمستقبل .

وتكمن مشكلة البحث في :-

1- ماعلاقة التفكير الوقائي بمتغير الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة ؟

2- هل التفكير الوقائي هو ذات تأثير سلبي على دافعية الطلبة وتبني افكار غير فعالة ؟

أهمية البحث:

يعد الاهتمام بموضوع التفكير قديم منذ الازل، حيث كان يتطلب دائماً التفكير للتكيف مع البيئة بمتغيراتها التي لا تقع تحت حد معين، والتي تمثلت بمرور الوقت مواجهات كبيرة، وكان دائماً على الانسان أن يتمكن من التغلب عليها حتى يضمن لنفسهِ البقاء واستمرار الحياة، وخير مثال على ذلك أن كافة الأديان السماوية ركزت على استخدام العقل والتدبر في خلق الله جل وعلا، والاستدلال على عظمتهِ وقدرتهِ بمختلف طرق التفكير والوسائل العقلية الممكنة ولم تخضع لقيوداً معينة .(أبو جادو،2007: 26)

تظهر أهمية التفكير الوقائي بعد ما اجتاحت العالم اليوم جائحة كرونا (19-Covid)، وهي نوع من أنواع الفايروسات التاجية والتي وضعت العاملين في مجال الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم بتحدي كبير، اذ يتعين عليهم اتخاذ التدابير الوقائية والقرارات المستحيلة والتفكير تحت ضغوط شديدة. قد تتضمن هذه القرارات كيفية توفير الموارد الشحيحة للمرضى المحتاجين على حد سواء، وتحقيق التوازن بين احتياجاتهم من الرعاية الصحية البدنية والعقلية والنفسية واحتياجات المرضى المتعددة، وكيفية مواءمة رغبتهم وواجبهم مع المرضى مع افراد العائلة والأصدقاء، وكيفية توفير الرعاية والاهتمام لجميع المرضى الذين يعانون من توعك شديد مع موارد شحيحة ومحدودة أو غير كافية. ويتسبب هذا في إصابة البعض بإصابات معنوية أو مشاكل في الصحة العقلية. ويمكن

تعريف الإصابة المعنوية بأنه الضيق النفسي الناجم عن الأفعال، أو الافتقار إليها، التي تنتهك الرمز الأخلاقي، على عكس حالات الصحة العقلية الرسمية مثل الاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة، فإن الإصابة المعنوية ليست مرضًا عقليًا. لكن أولئك الذين يصابون بإصابات معنوية من المحتمل أن يختبروا أفكاراً سلبية عن أنفسهم أو الآخرين على سبيل المثال، "أنا شخص مهمل" أو "رؤسائي لا يهتمون بحياة الاخرين". في دراسة أظهرت وصف الإصابة المعنوية لدى طلبة كلية الطب الذين أفادوا بصعوبة كبيرة في التعامل مع العمل قبل دخول المستشفى ورعاية الطوارئ، تلك كانت المبررات والأسباب التي قدموها .(Greenberg, 2020: 1)

ونظراً لعد وجود دراسات سابقة عربية او محلية عن متغير التفكير الوقائي عدا دراسة واحدة سيتم تناولها في الدراسات السابقة وهي دراسة العكيدي والتي اظهرت نتائجها وجود دلالة احصائية بين التفكير البطيء وارتفاع مستوى التفكير الوقائي ، ووجود علاقة ذات دلالة احصائياً بين مستوى التفكير السريع وانخفاض التفكير الوقائي ولاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير الوقائي ومستوى التفكير الدائري لدى طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل .

تظهر أهمية البحث الحالي من خلال ضرورة توفير مقاييس لدى الطلبة بصورة عامة ولمختلف المراحل الدارسية وطلبة الجامعة بصورة خاصة، كون هذه الشريحة عماد المجتمع وهي التي ستوكل اليها مهام إدارة المجتمع مستقبلاً. لذلك لم يقع تحت يد الباحثان إلا القليل من الدراسات التي تعرضت الى مفهوم التفكير الوقائي ، كما ان اهمية الدراسة تاتي من خلال الوضع الصحي العالمي الحالي .

اهداف البحث:

1. التعرف على التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية .

2. دلالة الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية .
3. دلالة الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي العلمي الأنساني) وتقويم دلالته الاحصائية .

حدود البحث:

يتحدث البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت لكافة المراحل الاربعة ومن كلا الجنسين ذكوراً واناثاً وكلا التخصصين العلمي والانساني للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2020-2021).

تحديد المصطلحات:

- **التفكير الوقائي preventive thinking**

لم يجد الباحثان تعريفات محددة للتفكير الوقائي، لذا اعتمدت الباحثة على تعريف "همفريز" (2003)

- **عرف همفريز(2003)، التفكير الوقائي بأنه:** "تلك الأفكار والمشاعر السلبية التي يطورها الناس بطريقة خلاقة لتشكل استراتيجيات إدراكية معرفية، تقييهم من التهديدات الاجتماعية التي تنال صلاح حياتهم الاجتماعية وحماية ذاتهم من تلك التهديدات". (همفريز،2003 :25-31)

الاطار النظري

انتقل مفهوم التفكير الذي عرف مع وجود المعرفة لدى البشرية عبر مراحل التطور الانساني وهو ما يعكسة التطور الفكري والحضاري في المجتمعات ونالت الفلسفة القسط الكبير من تداول التفكير عبر العصور فقد اعتمدت الفلسفة عمليات التفكير من تأمل وتحليل ومنطق حتى وصل الى علماء السايكولوجيا وعلماء التربية الذين اهتموا بالتفكير ووضعوا النظريات التي تحاول تفسيرة وقياسة فالعلم اولاً هو طريقة تفكير خاصة، تضم عدة خطوات تهدف الى فهم السلوك الانساني حيث ان فهمنا للعالم هو هدف العلم ومرتبط بالطريقة التي نفكر بها،اي ان طريقة التفكير الاكثر تطور هي التي تمنحنا فهماً افضل للعالم وتفاعلاً اكبر واعمق للافكار والتجارب والعلاقات الاخرى.(chen،2012،34)

نظريات التفكير:

النظريات السلوكية:

أرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسّيران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها. ويؤكد أصحاب هذه النظريات على السلوك الظاهر للفرد أكثر من تأكيدهم على البنى المعرفية أو السلوك المضمر غير قابل للملاحظة، فهم يركزون على دارسة العلاقة بين المثير الخارجي والاستجابة الملاحظة. لقد عني الباحثون المحدثون في اتباع هذه النظرية باشتقاق عدد من المبادئ والاستراتيجيات التي تحكم أساليب التعامل مع المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في عملية الإدراك والتفكير ثم التعلم، فرأى (Harding, 1986)، ان استخدام التعزيز الإيجابي لتكوين النماط السلوكية المرغوب بها في التفكير، واستخدام التعزيز السلبي للتخلص من النماط السلوكية غير المرغوب بها في التفكير وتدعيمها يشكل استراتيجية في التعامل مع المتعلمين الذين

يعتمدون على الحفظ والتلقين دون استخدام التفكير .(رزوقي ،2018 : 44-46). وعلى صعيد متصل قام واطسون، مؤسس السلوكية بعدة أبحاث عن إشتراط الاستجابات الانفعالية وإعادة اشتراطها لدى الطفال الرضع، في محاولة لتحديد السلوك الفطري والتي يمكن معاينتها معاينة واضحة والتي يفترض انها موروثة، وليست مكتسبة. (جمل ،2005: 35-37) ، كما أهتم واطسون مثل باقلوف بالبحث عن مثيرات محددة تضبط استجابات معينة ،هذه الاستجابات تكون متعلمة للمثيرات، وأرى واطسون ان علم السلوك مرادف لعلم النفس، فالسلوك الظاهري هو ما يمكن دراسته وقياسهُ علمياً وان الشخصيات الإنسانية ما هي إلا مجموعة استجابات ناتجة عن التعلم المباشر، قادت هذه الأفكار إلى ظهور نظرية سكنر في الاشتراط الاجرائي . ويشير الاشتراط الاجرائي في جوهره إلى طريقة تعلم الفرد من خلال النتائج التي تحدث أعقاب سلو ك صادر عنه، ففي حالة التعلم الاشتراطي فإن السلوك الذي يزداد تكراره يدعى إجرائياً لأنه يعمل ليولد نتيجة، والنتيجة في حد ذاتها يطلق عليها اسم التعزيز إذا نجحت في زيادة تكرار الاجراء. وذا لم تنجح فإنها لا تعتبر تعزيز لذلك السلوك بالذات.

(عدس، 1999 : 231)، تناول سكنر الاحداث التي يمكن ملاحظتها حالياً أيضا الاحداث المستقبلية المحتملة التي يمكن ملاحظتها وقياسها، لذا قام سكنر بتأمل البيئات المستقبلية التي يمكن ترتيبها بحيث تعزز السلوكيات المرغوبة، أي أن بإمكان الفرد أن ينتقي بعض السلوكيات التي يتم تعزيزها بدلا من غيرها، حيث تعمل المكافأة على ارشاد الناس إلى الاستغلال الأمثل لكافة قدراتهم وخصائصهم الطبيعية، ولعل عملية الإنتقاء هذه مهدت الطريق إلى التطور الاجتماعي والثقافي من خلال إنتقاء البيئة لسلوكيات الشخاص التي يعيشون في ظلها. فالثقافة تتغير مع التغيرات التي تطرأ على البيئات ومن خلال التعلم والارتقاء بالمستوى الكاديمي .(ألن ،2010 : 566- 605)

رأى الباحثان أن النظريات السلوكية اهتمت بالسلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، وبذلك فهي لم تركز على العمليات المعرفية الداخلية كالاستبطان والتذكر والتخيل

والإدراك والتفكيروغيرها ، فيما عدا بعض الطروحات النظرية ومنها نظرية الاشتراط الاجرائي، كانت طروحاتها حول السلوك المحكوم بتوابعه، فهي بذلك قدمت عرض مقارب لاستنتاج عملية التفكير لدى الفرد من خلال ملاحظة تصرفاته وسلوكه اثناء حلهُ مشكلة أو موضوع معين. كذلك قدمت السلوكية مبادئ وقواعد عامة استفاد منها المختصون والقائمون على السياسات التربوية في الاحتفاظ بأنماط السلوك المرغوب وتعديل أنماط سلوكية أخرى غير مرغوب فيها.

التفكير الوقائي

حكمة الوقاية :

تدرك النفس الإنسانية بشكل بالغ الحاجة الماسة إلى الأمان والوقاية ، ليس فقط تلقاء الأخطار التي تداهم حياة الأجسام ، ولكن بصورة أكبر تلقاء الأخطار التي تمس سلامة الحياة العاطفية والاجتماعية . وكما أشرنا آنفا فإن الحاجة الأولى لثقافتنا هي أن نكون محبوبين مقدرين حق قدرنا ، وعندما يطرأ ما يهدد (سبب الحياة) هذا تجد النفس طرقة للحماية والوقاية . والمقاييس الوقائية التي تحدثها النفس خلاقة وناجعة على نحو رفيع . ولكن الواقع المحزن أنك إذا ظللت بانتظام وباستمرار ، تحاول أن تقي نفسك من احتمال الإخفاق والرفض فإنك لا تستطيع أن تنمو وتزدهر ، وراء جدران الوقاية الضرورية التي شيدتها لنفسك . ومع ذلك ليس من الحكمة ترك أي أسلوب من أساليب الوقاية هذه ، قبل الحصول على مستوى من الأمان ، يطلق حرية الحركة لمواجهة التحديات وإحداث التغيرات المطلوبة . لا تحول تلك التدابير الوقائية ، دون تجارب جارحة مذلة ومؤلمة أخرى وحسب ، بل إن لها وظيفة أخرى حكيمة . إنها تتذرك وتنبهك إلى المواطن الجريحة في نفسك ، وإلى مواطن الجروح بينك وبين الآخرين ، تلك المواطن التي ما زالت تحتاج الاندمال والشفاء

نماذج التفكير الوقائي :-

لا تزودنا نماذج التفكير الوقائي بالوقاية العاطفية وحسب، بل إنها أيضاً نوافذ على عالم هشاشتنا العاطفية الخفي. ولما كان الامر هكذا فهي تزودنا بفرصة لحل هذه المشاكل وتقسم هذه النماذج الى :

1- الافكار الوقائية حواة الذات

2- الافكار الوقائية حول الاحرين

3- الافكار الوقائية حول العالم

4- الافكار الوقائية حول المستقبل

5- الافكار الوقائية حول الماضي. (همفريز ،2003: 40)

رأى الباحثان أن التفكير السلبي ليس سيئا في كل الأوقات وغير مطلق بالمرة، فهناك بعض الإيجابية أو القوة الكامنة فيه. فهو يعتبر وقائي بالدرجة الطبيعية له، لأنه يسمح للفرد اثناء مواجهته للمواقف والمشكلات الحياتية، بأن يضع الاحتمالات السلبية أو السيئة نصب اعينه، فإن واجه الفرد مواقف أو مشكلات صعبة وسيئة، كان مستعدا لها، وذلك لأنه فكر بطريقة وقائية جعلته يضع جميع الاحتمالات وبالأخص السلبية منها، إن طريقة التفكير الوقائية تحمي ذات الفرد من المهددات الاجتماعية النفسية، فأنها تجعل الفرد يضع الاحتمال الواحدة تلو الأخرى من أجل حماية ذاته من تلك المهددات. ، وهذه ماهي الا طريقة تفكير وقائية، ليقوا ذاتهم من احتمالية الفشل في المواقف الحياتية، فهم بهذه الطريقة حققوا عدة وظائف من بينها:-

1- هي حماية الصورة الذاتية لهم من الخدش والنقد.

2- هي أن يخفض الاشخاص توقعاته نحوهم، أن أخفقوا في المهمة الموكلة إليهم.

الدراسات السابقة

- **دراسة العكيدي (٢٠٢٠):**

هدفت الدراسة الى قياس مستوى التفكير السريع البطيء والتفكير الوقائي والتفكير الدائري لدى عينة من طلبة جامعة الموصل ، و بلغت نسبتها (16%) ، وتالفت من (١٠٠٠) طالب وطالبة ،بلغت نسبة الذكور (10%) اما الاناث بلغت نسبتها (6%) من المرحلة الثالثة وقد قام الباحث بناء واعداد الادوات الثلاث. وقام ببناء اختبار التفكير السريع – البطيء مكون من(51) فقرة موزعة على ست اليات لقياس التفكير السريع –البطيء ، وبناء اختبار التفكير الوقائي معتمد على نظرية توني همفريز ،وهو مكون من (40) فقرة موزعة على خمس نماذج لقياس التفكير الوقائي ولكل نموذج (8) فقرات ولتصيح الاختبار اعطى درجتان للاجابة الصحيحة ودرجة واحدة للاجابة الخاطئة وان حصول المستجيب على درجة منخفضة على الاختبار فان ذلك على انخفاض التفكير الوقائي اما الدرجة المرتفعة فهي تدل على ارتفاع التفكير الوقائي علماً ان اعلى درجة للاختبار هي (80) واقل درجة هي (40) والوسط الفرضي هو (60) ،وبناء اختبار التفكير الدائري مكون من (42) فقرة موزعة على خمس مجالات لقياس التفكير الدائري وتم استخراج الخصائص السايكومترية للادوات،وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية، واضهرت النتائج وجود دلالة احصائية بين التفكير البطيء وارتفاع مستوى التفكير الوقائي ، ووجود علاقة ذات دلالة احصائياً بين مستوى التفكير السريع وانخفاض التفكير الوقائي ولاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير الوقائي ومستوى التفكير الدائري لدى طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل.

منهجية البحث واجراءاتة

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والاجراءات التي تم اتباعها في اجراءات تبني مقياس التفكير الوقائي .

اولاً:- مجتمع البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت / كليات الجامعة للعام الدراسي (2020-2021) ، من كلا الاختصاصين (علمي ، انساني) والبالغ عددها (22) كلية ، وبلغ عدد الطلبة

(27827) طالب وطالبة ، حيث بلغ عدد الذكور (16698) طالب وبلغ عدد الاناث

(11129) طالبة ، كما بلغ عدد الطلبة في الاختصاص العلمي (10965) وبلغ الطلبة في الاختصاص الانساني (16862)

ثانياً:- عينة البحث

ترى ننلي (1967، Nunnally) ان لايقل حجم العينة عن(٤٠٠) فرد ، (Nunnally،1967:256) . وهذا المعيار وضعهُ ننلي وبناءً عليه اعتمد الباحثان في اختيار العينة الطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث حيث بلغ عينة البحث (٨٤١) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص من المراحل الاربعة وقد تم اختيار العينة من الكليات المبينة بالجدول (1).

والجدول ادناه يوضح عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس والاختصاص .

الجدول (1)

	الكلية	الذكور	الأناث	المجموع
الكليات العلمية	كلية العلوم	9	40	49
	الهندسة	11	38	49
	التربية للعلوم الصرفة	7	23	30
الكليات الانسانية	الاداب	236	84	320
	التربية للعلوم الانسانية	200	101	301
	التربية للبنات	0	92	92
المجموع		463	378	841

ثالثاً :-ادوات البحث :-

1- مقياس التفكير الوقائي:

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة فيما يخص التفكير الوقائي لم يجد الباحثان دراسات عربية او محلية تناولت هذا المتغير عدا دراسة واحدة في جامعة الموصل / كلية التربيةللعلوم الانسانية (العكيدي ،٢٠٢٠) حيث تبنت المقياس المعد من قبل العكيدي للتفكير الوقائي بعد ان قامت بأستخراج القوة التميزية والصدق والثبات للمقياس وهو مكون من (٤٠) فقرة (مواقف) لكل موقف ثلاثة بدائل واعلى درجة هي (٨٠) واقل درجة (٤٠) والوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة.

مقياس التفكير الوقائي:-

إجراءات تبني المقياس: تبنى الباحثان مقياس التفكير الوقائي (العكيدي 2020) ، المكون من 40 فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل يمثل احدها الحل الصحيح ويعطى (2) للإجابة الصحيحة و(1) للإجابة الخاطئة وعليه فان أعلى درجة يمكن ان يقيسها الاختبار هي (80) واقل درجة هي (40) والمتوسط الفرضي للاختبار هو(60) وقد تم استخراج إجراءات الصدق من خلال الاتي :

أولا :-الصدق

1- الصدق الظاهري :

الصدق الظاهري: ويتمثل هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الباحثة فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون أو أن تكون نسبة الاتفاق بينهم (80%) فأعلى لفقرات المقياس وتعليماته وتبعاته. (Chisell,1980,P.341).

وتحقق ذلك عن طريق الإجراءات التي قام بها الباحثان والمتعلقة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي فقامت ببناء فقرات المقياس وبدائله وعُرض على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وأخذ الباحثان بالملاحظات كلها التي أشاروا إليها.

2- الصدق البنائي لمقياس التفكير الوقائي:

تم استخراج صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي وكالاتي:

التحليل العاملي الاستكشافي: لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس التفكير الوقائي تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت (910)استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(-0.30 0.807) عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.
- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.696 وهو يزيد عن 0.05 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها
- ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من 0.30ودالة احصائيا عند 0.001
- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity التحليل العاملي بلغت 2906.732 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0000 0 ودرجة حرية 780 (بوزيان ،2012: 31) .

وقد اسفرت التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components عن استخلاص 15 عامل يزيد جذرها الكامن على (1) توزعت عليها فقرات الاختبار بحسب تشبعاتها التي زادت عن 0.30 حيث يشير جلفورد ان الفقرة تعد مشبعة على عاملها اذا كان معامل ارتباطها به يساوي او يزيد على (0.30) (Guliford,1954,p.500)

وبعد تدوير العوامل بطريقة بأسلوب الفاريماكس Varimax المكونات الرئيسية لم يسفر التحليل عن تبلور عوامل محددة مما يشير الى ان مقياس التفكير الوقائي يتكون من عامل واحد تتبلور عليه جميع الفقرات ال (40) علما ان نسبة التباين المفسر بلغ52.896 فيما تراوحت قيم تشبعات الفقرات على المقياس بين 0.30 – 0.807

3- ثبات مقياس التفكير الوقائي:

يقصد بالثبات هو مدى الأتساق في النتائج في قياس الظاهرة والحصول على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد انفسهم وفي ظل الظروف نفسها إذ أن قياسات الثبات العالية تتضمن مقداراً لخطأ القياس.

إذ يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة وبين المدى الذي تُعزى فيه الفروق إلى أخطاء الصدفة (Errors) عن مؤشرات ثبات المقياس الكلي (الكبيسي،2010،ص15)

تم استخراج الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) وإعاجة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ 0.546 وبطريقة التجزئة النصفية 0.537 .

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الوقائي:

عن طريق بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة تبين أنها تظهر انسجامًا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أنَّ العينة المختارة تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلًا حقيقيًا ومن ثمَّ يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة.

نتائج البحث

تفسير ومناقشة النتائج:

1- التعرف على التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التفكير الوقائي على عينة البحث التطبيقية البالغة 400 طالبة ان متوسط درجات التفكير الوقائي لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (48.07) بانحراف معياري مقداره (2.398) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط

الفرضي للمقياس(*) والبالغ (60). يلاحظ انه اصغرمن المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، 254) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (399) ، مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى منخفض في التفكير الوقائي.علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ 1.960 عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (399)، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التفكير الوقائي والمتوسط الفرضي للعينة.

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التفكير الوقائي	48.07	2.398	60	99.49	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى منخفض في التفكير الوقائي.علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ 1.960 عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (399)،

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العكيدي (2020) التي بينت عدم وجود دلالة أحصائية .

2- الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية. لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

(*) المتوسط الفرضي للمقياس = اعلى درجة + اقل درجة ÷ 2 = 60

للمقارنة بين درجات الطلبة بحسب متغير الجنس في التفكير الوقائي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية

الجدولية البالغة 1.960عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في التفكير الوقائي بين الطلبة الذكور والاناث ، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات التفكير الوقائي للطلبة بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	191	48.2775	2.52805	1.638	1.960	غير دالة
الاناث	209	47.8852	2.26304			

حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العكيدي (2020) التي ظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور .

3- الفروق في مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات الطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي في التفكير الوقائي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة 1.960 عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في التفكير الوقائي بين الطلبة ولصالح ذوي التخصص الانساني ، والجدول (4) يوضح ذلك .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العكيدي (2020) بعدم وجود فروق بحسب التخصص

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات التفكير الوقائي للطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي .

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الانساني	276	48.2899	2.36859	2.726	1.960	دالة
العلمي	124	47.5887	2.40261			

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العكيدي (2020) بعدم وجود فروق بحسب التخصص

الاستنتاجات:-

ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يستنتج الباحثان ما ياتي :-

1 – ان مستوى التفكير الوقائي لدى طلبة الجامعة كان منخفضاً بسبب ما يمر به قطرنا العزيز من ظروف صحيه وانتشار للاوبئة وما خلفته الحروب المتعاقبه من اشعاعات ومخلفات واثارهما على استمرار التهديدات الاجتماعية وحماية الذات .

2- ليس هناك فروق بين الطلبة الذكور والاناث في التفكير الوقائي .

3- ان الطلبة الذين يدرسون التخصص الانساني تميزوا بالتفكير الوقائي اعلى وكان لصالح التخصص الانساني وهو ان الطلبة يمكنهم اجراء تمثيل داخلي للوقائع والاحداث وان زيادة الخبرة ترفع من مستوى التفكير الوقائي.

التوصيـــــات:-

من خلال النتائج التي توصل اليه البحث الحالي يضع الباحثان مجموعة من التوصيات هي:-

1- نشر الوعي لأهمية التفكير الوقائي لكافة المراحل الدراسية.
2- أنشاء مراكز ابحاث ومراكز للتنمية البشرية تهتم بتعديل التفكير السلبي عن طريق التفكير الوقائي .
3- تشجيع المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث على اجراء دراسات وبحوث مماثلة عن التفكير الوقائي.
4- الاهتمام بتعليم الأبناء والطلبة بصورة خاصة بوسائل الوقاية والحماية من مخاطر الوسط المحيط بهم.

مقترحـــــات:-

يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :-

1- التفكير الوقائي وعلاقتة بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة .
2- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة المدارس المهنية وطلبة المدارس الاعدادية العلمي والادبي .
3- اجراء دراسات اخرى للتعرف على متغير التفكير الوقائي ومتغيرات اخرى لحداثة هذا المتغير.

المصادر :-

1- أبو جادو، صالح محمد وآخرون (2007) **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
2- ألن، بم ب(2010) **نظريات الشخصية الارتقاء-النمو-التنوع**. الطبعة الأولى،) ترجمة علاء الدين كفافي وآخرون(، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ،المملكة الأردنية الهاشمية.
3- **تيغزة، امحمد بوزيان:(2012)، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة،عمان ،الاردن ص31 .**

4- جمل، محمد جهاد (2005) **العمليات الذهنية ومهارات التفكير**. الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين ،الامارات العربية المتحدة.

5- رزوقي، رعد مهدي وجميلة عيدان سهيل (2018)**سلسلة التفكير وانماطه التفكير التحليلي-التفكير الحاذق الذكي-التفكير الجامد-التفكير الإيجابي-التفكير السلبي**. الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

6- العتوم، عدنان يوسف وآخرون (2018): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. الطبعة التاسعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

7- عدس، عبد الرحمن(1999) **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**. الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

8- الكبيسي، وهيب مجيد، (2010): "القياس النفسي بين التنظير والقياس " ، بغداد، مؤسسة مصر مرتضى، ط1.

المصادر الاجنبية:

1. Chen, Sylvester and Michael Kompf (2012) **Chinese Scholars on Western Ideas about Thinking, Leadership, Reform and Development in Education.** Published by Sense Publishers, P.O. Box 21858, 3001 AW Rotterdam, The Netherlands.
2. Chisel ,E.E (1980) "**Measurement Theory for Behavioral Sciences** ",Son Francisco ,W.H, Freeman Company
3. Greenberg, Neil & et al. (2020) Managing mental health challenges faced by healthcare workers during covid-19 pandemic. **NIHR Health Protection Research Unit in Emergency Preparedness and Response,** King's College London, London, UK.
4. Guliford,J.R.(1954)Psychometric Methods,NewYork:McGraw-hill Books Company,Inc.